

المحاضرة الأولى: ماهية الإدارة التربوية

تمهيد

1. مفهوم الإدارة

2. مفهوم الإدارة التربوية

3. علاقة الإدارة التربوية بالإدارة التعليمية والإدارة المدرسية

4. نشأة الإدارة التربوية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر وجود الإدارة حتمي في كل التجمعات البشرية التي تمتلك إمكانيات مادية وفنية وطبيعية تساعدها على تحقيق أهدافها وتنفيذ واجباتها". فالإدارة بشكل عام هي الركيزة الأساسية لكل عمل مبني على أسس علمية بل لا بد من وجود جهاز تنفيذي إداري فعال يعتمد على أساليب إدارية حديثة تكفل تقديم الخدمات العامة في أقصر وقت وبأقل تكلفة ممكنة.

إن الأهمية التي تكتسيها الإدارة العامة عموماً والإدارة التربوية دفع بالباحثين والمختصين بهذا الشأن بأن يقدموا لدارسي الإدارة العامة والعاملين في ميادينها الأصول والأسس والمبادئ الإدارية العامة ومحاولة ربط هذه الحقائق والمعلومات بواقع الإدارة.

1. مفهوم الإدارة العامة:

أ – لغوياً:

كلمة إدارة مشتقة من الأصل الثلاثي دار بمعنى وجه ، أشرف ، خدم ، أعان، راقب. ومن هنا تعني الإدارة خدمة الغير أو تقديم العون للآخرين. (المجذوب ، 2003 ،ص.11)
وتعني كذلك الترتيب والتنظيم الخاص الذي يحقق اهدافاً مرجوة.

ويقابلها في التعبير اللاتيني مصطلح administration الذي يعني خدمة الغير.

ب) إصطلاحاً:

لمصطلح الإدارة تعريفات متعددة نظراً للتداخل الكبير الموجود بينها وبين سائر فروع العلوم الاجتماعية، إضافة إلى وجود نظريات متعددة تناولت هذا المفهوم.

:ومن بين هذه التعاريف :

- هي القدرة على استخدام كافة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بأقصى كفاءة لتحقيق أهداف معينة.
 - وتعرف بأنها جملة العمليات وظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام بواسطة آخرين وعن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة مجهوداتهم وتحقيق أهداف المنظمة.
- ويعرفها **تايلور** " بالمعرفة الصحيحة لما يراد أن يقوم به الأفراد، ثم التأكيد على أنهم يفعلون ذلك بأحسن الطرق وأرخص التكاليف "، أي أن الإدارة فن وقيادة وتوجيه جماعة من الناس نحو القيام بأعمال بشكل أسرع وأنسب وأقل تكلفة.

• أما **فايول Fayol**: تعني الإدارة بالنسبة للمدير أن يتنبأ بالمستقبل و يخطط بناء عليه، وينظم ويصدر الأوامر وينسق ويراقب.

وعرفتها موسوعة في العلوم الإجتماعية الأمريكية " : الإدارة هي العملية التي يمكن بواسطتها تنفيذ أمر ما و الإشراف عليه " وأنها الناتج المشترك لأنواع و درجات مختلفة من الجهد الإنساني الذي يبذل في هذه العملية). (المجدوب ، 1999 ، ص.21)

يعرفها جون مي jean mer بأنها تحقيق أقصى رواج لكل من صاحب العمل و العاملين مع تقديم أفضل خدمة ممكنة للمجتمع."

وعرفها عابدين (2005) بأنها عملية تتضمن تنظيم الموارد البشرية و المادية و الاستخدام الأمثل لها

بأعلى كفاءة و أقل تكلفة ممكنة من أجل تحقيق الأهداف من خلال التخطيط و التنظيم و التوجيه و الرقابة و التقويم.

2. مفهوم الإدارة التربوية:

إن مفهوم الإدارة التربوية مفهوم واسع يتضمن مفهوم الإدارة المدرسية الا ان هنالك خلط شائع بين هذين المفهومين حيث يستخدم المصطلحين كشيء واحد رغم ان لكل منهما دلالة مختلفة عن الاخرى فالادارة التعليمية Education administration وتعني بالاعمال التي يقوم بها الاداريون في المستويات العليا في الجهاز التعليمي من حيث التخطيط والتنظيم واتخاذ القرار وتحديد الاهداف العامه ووضع المناهج والمقررات الدراسية وهي مسؤولة ايضا عن رسم السياسات التعليمية وتقديم المساعدات المالية والفنية للإدارات المدرسية و امدادها بالقوة البشرية اللازمه لتنفيذ السياسه العامه المقرره وتحقيق الاهداف المحدده فضلا على ان الادارة التربوية يرأسها وزير مسؤول عن تنسيق سياسة التربية التعليمية .

وتعرف الإدارة التربوية على أنها الجهة المسؤولة عن رسم السياسة التربوية محددة في ضوء سياسة الدولة و فلسفتها و تهدف إلى تنمية المجتمع (مرزا وآخرون ، 2011)

• هي النظام التربوي على مستوى الدولة و ما يحيط به من تشريعات و قوانين

• الإدارة التربوية تهدف للتنمية البشرية وتطوير التعليم و تركز على القيم الإنسانية ، الاجتماعية ، الاقتصادية و السياسية

• عملية استشارية تنموية منظمة و شاملة تهدف لبناء انسان متكامل وتخدم المجتمع من خلال

استغلال الموارد البشرية و المادية لقطاع التعليم (صالح ، 2011 ، ص. 168)

و عرفها الابراهيمي بأنها عملية شاملة يتم بموجبها حشد الطاقات الفكرية والبشرية والمادية لتحقيق أهداف تربويه متفق عليها.

ويمكن ان نعرفها بأنها عملية اجتماعية تربويه تعني بتنظيم عمل القوي البشرية والمادية وتوجيه جهودهم نحو تحقيق اهداف اجتماعية تربوية ذات قيمة بأكبر مردود ممكن.

3. نشأة الإدارة التربوية وتطورها:

الإدارة التربوية من العلوم الحديثة نسبياً، ولم تنشأ فكرة الإدارة التعليمية كميدان من ميادين المعرفة أو مهنة من المهن لها قواعد وأصول ثابتة إلا في العقد الثاني من القرن العشرين، وكانت أول المفاهيم المبكرة للإدارة هي في ميدان الصناعة بفضل رائد الإدارة العلمية "تاييلور" والذي قام بأبحاثه في أواخر القرن التاسع عشر والتي تهدف إلى اكتشاف أفضل السبل لإنجاز الأعمال وتحديد الطرق والوسائل التي تمكن من رفع الكفاية الإنتاجية. ومن تأثر مفهوم الإدارة التعليمية بالحركة العلمية، حيث أدى ظهور هذه الحركة إلى انتقال الإدارة التعليمية من إدارة تقليدية تقوم على الارتجال والخبرات الشخصية إلى إدارة علمية تهدف إلى معالجة المشكلات بأسلوب يعتمد على التفكير والاستقرار واستخدام سبل التحليل والقياس والموضوعية، وعليه انتقل علم الإدارة من المؤسسات التجارية و الصناعية إلى مجال التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، فظهر نتيجة لذلك نظريات تتصل مباشرة بالإدارة التعليمية. ولم تبدأ الإدارة التعليمية تظهر كعلم مستقل عن الإدارة العامة إلا عام 1946 حيث بدأت مؤسسة " كلوج " الأمريكية حيث قدمت هذه المؤسسة ما يزيد عن 9 ملايين دولار في صورة منح للجامعات لدراسة تطوير الإدارة التعليمية والتوصل إلى صياغة للإدارة مما كان له أثر كبير في تحقيق نوع من التقدم في هذا المجال 2 .

ومنذ ذلك الحين بدأ الاهتمام بالإدارة التعليمية من جانب كل من مكاتب التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية والجامعات الأمريكية على حد سواء، وبدأ إعداد البحوث والدراسات الخاصة بتزايد عاما بعد عام، ومن الولايات المتحدة الأمريكية انتقلت الإدارة التعليمية كعلم مستقل قائم بذاته إلى أوروبا. ثم إلى الإتحاد السوفياتي و إلى العالم أجمع، ومن هنا بدأ علم الإدارة التعليمية يفرض نفسه على العلوم التربوية الأخرى، ويتخذ لنفسه مكانة بين هذه العلوم، حيث أصبح يدرس كعلم قائم بذاته في المعاهد والجامعات الغربية والشرقية وفي العالم العربي.

4. علاقة الإدارة التربوية بالإدارة التعليمية والإدارة المدرسية

إن هذه المفاهيم الثلاثة قد شاع إستخدامها في الكتب والمؤلفات التي تتناول موضوع الإدارة في ميدان التعليم، وتستخدم أحياناً على أنها تعني شيئاً واحداً.

ويبدو أن الخلط في هذه التعريفات يرجع فيما يرجع إلى النقل عن المصطلح الأجنبي – Education الذي ترجم إلى العربية بمعنى (التربية) أحياناً والتعليم أحياناً أخرى. وقد ساعد ذلك بالطبع إلى ترجمة المصطلح Administration Education إلى الإدارة التربوية تارة والإدارة التعليمية تارة أخرى على أنهما يعنيان شيئاً واحداً.

هناك خلطاً شائعاً بين المفهومين حيث يطلق البعض إسم الإدارة المدرسية على التعليمية أو العكس ولتوضيح ذلك:

الإدارة المدرسية هي الوحدة القائمة بتنفيذ السياسة التعليمية أما الإدارة التعليمية هي الوحدة القائمة برسم السياسة التعليمية .

وتعد العلاقة بين الإدارة التعليمية والمدرسية علاقة الكل بالجزء بمعنى أن الإدارة المدرسية تعد جزءاً من الإدارة التعليمية وصورة مصغرة لتنظيماتها وإستراتيجيات محددة يتركز فيها فعاليتها وتقوم الإدارة التعليمية بتقديم العون والمساعدة مالياً وفنياً للإدارة المدرسية وإمدادها بالقوى البشرية اللازمة لتنفيذ السياسة العامة المرسومة وتحقيق الأهداف التعليمية الموضوعية وتقوم كذلك بالإشراف والرقابة لتضمن سلامة هذا التنفيذ .

تطبيق

ما هي أهداف الإدارة التربوية وفيما تتمثل أهميتها ؟